

— ١١ —

في النمو والحركة ، كما يتضح من النظر في ملوك الأمم البدائية والمتحضرة ، فالخيال لدى البدائيين أقوى من العقل ، على خلاف الحال لدى المتحضرين ، وكما يتضح من النظر في سلوك الصبي والشاب ، فالخيال لديه أقوى من العقل ، بينما العقل لدى الشيوخ أقوى من الخيال ، فالخيال مصاحب للمراحل الأولى من أطوار الحياة ، ثم يليه العقل .
لذلك أقرر بأن الشعر كان الفن التمييزي الأسبق في حياة كل أمة ، وليست أمة في ذلك بمختلفة عن أمة